Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من سائر اللذات عند ذوى العقول والكمال ، وإن لم تكن كذلك عند ذوى النقصان ، كما لم تكن الرياسة ألذ من المطعومات عند الصبيان .

* فإن قلت : فهذه الرؤيا محلها القلب ، أو العين فى الآخرة ؟ فاعلم أن الناس قد اختلفوا فى ذلك ، وأرباب البصائر لا يلتفتون إلى هذا الخلاف ولا ينظرون فيه ، بل العاقل يأكل البقل ، ولا يسأل عن المبقلة .

ومن يشتهى رؤية معشوقه ، يشغله عشقه عن أن يلتفت إلى أن رؤيته تخلق فى عينه أو جبهته ، بل يقصد الرؤيا ولذتها ، سواء كان ذلك بالعين أو غيرها ، فإن العين محل وظرف لا نظر إليه ولا حكم له ، والحق فيه أن القدرة الأزلية واسعة فلا يجوز أن نحكم عليها بالقصور عن أحد الأمرين . هذا فى حكم الجواز ، فأما الواقع فى الآخرة من الجائزين ، فلا يدرك إلا بالسمع [1] والحق ما ظهر لأهل السُّنَّة والجماعة من شواهد الشرع أن ذلك يخلق فى العين ليكون لفظ الرؤية والنظر ، وسائر الألفاظ الواردة فى الشرع يجرى على ظاهره ، إذ لا يجوز إزالة الظواهر إلا لضرورة . والله تعالى أعلم .

* * *

(١) حديث « رؤية الله فى الآخرة حقيقة » متفق عليه من حديث أبى هريرة : أن الناس قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : « هل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر ... الحديث » .